

الباب الثاني

التعريف بأبي عبد الله الحاكم وكتابه المستدرک

الفصل الأول: التعريف بأبي عبد الله الحاكم، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوَيْهَ بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف في علوم الحديث^{٢٩}. يقال له: الضبي، لأن جد جدته: هو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن: هي مَتَّوَيْهَ بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطهماني^{٣٠}. ويقال له: ابن البيع، بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن

^{٢٩} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م]، ج. ٩، ص. ٨٩.

^{٣٠} الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، المنتخب من كتاب السياق التاريخ نيسابور، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م]، ص. ١٥.

يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^{٣١}. وعرف

بالحاكم، لأنه قُلِّدَ القضاء يعني بنسأ^{٣٢} سنة تسع وخمسين^{٣٣}.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

مولده صبيحة يوم الإثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين

وثلاثمائة^{٣٤}. وأبوه عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو محمد البيهقي، أذن

ثلاثاً وثلاثين سنة، وغزاه اثنتين وعشرين غزاة، وكان يُدِيم الصلاة بالليل، وأنفق على العلماء

والزهاد مائة ألف درهم، وقد رأى عبد الله بن أحمد، ومسلم بن الحجاج، وروى عن ابن

خزيمة وغيره. وتوفي في هذه السنة - سبع وثلاثين وثلاثمائة - وهو ابن ثلاث وتسعين سنة^{٣٥}.

^{٣١} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، الأنساب، [ط. ١، بيروت: محمد أمين دمج،

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م]، ج. ٢، ص. ٣٧٠.

^{٣٢} وهي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين

نيسابور ستة أو سبعة (انظر: معجم البلدان: ج. ٥، ص. ٢٨٢).

^{٣٣} ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تبیین کذب المفتری فيما نسب إلى الإمام أبي

الحسن الأشعري، [ط. ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٣١]، ص. ٢٢٩.

^{٣٤} المصدر السابق، ص. ٢٢٧.

^{٣٥} ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، [ط.

١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م]، ج. ١٤، ص. ٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويظهر أن والد الحاكم كان من الصالحين وذو مكانة عالية بين أهل العلم^{٣٦}. كان أبو عبد الله الحاكم في السادس عشر من عمره حين توفي أبوه.

وله أخ كبير اسمه محمد أيضاً، قال الحاكم - في تاريخه -: الحصري ركن من أركان الحديث في الحفظ، والإتقان، والورع، سمع منه أخي محمد الكثير، وهو جده^{٣٧}. وله ابن أخ اسمه محمد^{٣٨} كذلك وهو أكبر سنّاً من الحاكم، قال الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعني، وكتب بخطه جملةً، وحدّث، وكان أكبر مني بخمس عشرة سنة^{٣٩}.

يظهر مما سبق أنّه نشأ في أسرة عُرفت بالعلم والفضل والصلاح، فأبوه كان من الصالحين المحبين للعلماء، المنفقين عليهم، وأخوه وأبناء إخوته كانوا من طلاب الحديث والرواة المشهورين في نيسابور. فدلّ ذلك على أن البيئة العلمية كانت تحيط بالحاكم منذ

^{٣٦} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، تاريخ نيسابور، [ط. ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٩.

^{٣٧} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٤، ص. ٢١٨.

^{٣٨} اسمه: أبو سهل محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي.

^{٣٩} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٨، ص. ٧٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صغره، مما أسهم في تكوينه العلمي المبكر، وأهله لأن يكون من كبار أئمة الحديث في عصره.

المبحث الثالث: رحلته العلمية

كان من عادة العلماء أهل الحديث أن يرتحل من بلد إلى بلد أخرى في طلب العلم، وقد بدأ أبو عبد الله الحاكم رحلته في طلب العلم منذ صغره. قال السبكي: "وطلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملى على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر، وحجَّ وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر وأكثر. وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع غيرها من نحو ألف شيخ أيضاً^{٤٠}.

قال الذهبي: ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر^{٤١}، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى

^{٤٠} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، [ط. ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٧.

^{٤١} يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، انظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، [ط. ٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥ م]، ج. ٥، ص. ٤٥.

العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير^{٤٢}. وقال في تذكرة الحفاظ: ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين، وحج^{٤٣}. وقال الخليلي: وله إلى العراق والحجاز رحلتان، ارتحل إليها سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية^{٤٤}. وقد ارتحل إلى خراسان، يعني إلى طوس، ومرو، وسرخس، وأيضا إلى بلد الجبال ويقال: الجبل، يعني إلى همدان، وإسترباذ، والرّي، والسّاوة، وأيضا إلى بلاد ما وراء النهر، ومن بلاد ما وراء النهر: بخارى وبيكندي، وأيضا إلى بلاد خوزستان^{٤٥}.

المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه

روى أبو عبد الله الحاكم عن: أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وأبي العباس الأصم، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي العباس بن محبوب، وأبي حامد بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البخاري،

^{٤٢} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٤٣} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٤٤} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، [ط. ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ م]، ج. ٣، ص. ٨٥٢.

^{٤٥} انظر: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، [ط. ١، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م]، ج. ١، ص. ٤٤-٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي عمرو بن السماك،
وأبي بكر النجاد، وأبي محمد بن درستويه، وأبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن حمدان
الجلاب، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني، وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته، وما زال
يسمع حتى سمع من أصحابه^{٤٦}.

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن
النقار مقرئ الكوفة، وأبي عيسى بكار مقرئ بغداد. وتفقه على أبي علي ابن أبي هريرة،
وأبي الوليد حسان بن محمد، وأبي سهل الصعلوكي. وأخذ فنون الحديث عن أبي علي
الحافظ، والجعابي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وعدة. وقد أخذ عنه من شيوخه: أبو
إسحاق المزكي، وأحمد بن أبي عثمان الحيري، ورأيت عجيبة وهي أن محدث الأندلس أبا
عمر الطلمنكي قد كتب كتاب (علوم الحديث) للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مائة،
عن شيخ سماه، عن رجل آخر، عن الحاكم. وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل
بن نجيد، وجعفر الخلدي، وأبا عثمان المغربي^{٤٧}.

^{٤٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، [ط. ١، بيروت: دار
الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج. ٣، ص. ١٦٢.
^{٤٧} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣، مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٥-١٦٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن تلاميذه: الدارقطني - وهو من شيوخه -، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البحيري، ومؤمل بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلق سواهم^{٤٨}.

المبحث الخامس: عقيدته

كان أبو عبد الله الحاكم على عقيدته أهل السنة والجماعة، عقيدة الصحابة والتابعين، وقد رمي بالتشيع، قال الخطيب البغدادي نقلاً عن الفضل بن الفلكي الهمداني: وكان ابن البيع يميل إلى التشيع^{٤٩}.

وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه رحمه الله كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه لا يدفعه إلى أن يحط من منزلة الشيخين -أبي بكر وعمر- وعثمان رضي الله عنهم،

^{٤٨} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٤-١٦٥.

^{٤٩} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطائعها العلماء من غير أهلها ووارديها، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج. ٣، ص. ٥١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أو أن يقدمه عليهم^{٥٠}. قال ابن تيمية: لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضلهم عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضلهم على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك^{٥١}.

وقال الزركشي: "وقد كان عند الحاكم ميل إلى علي ونعيذه بالله من أن يبغض أبا بكر أو عمر أو عثمان رضي الله عنهم". وقال أبو نعيم الحدا: سمعت أبا محمد الحسن السمرقندي الحافظ يقول سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي يقول سئل الحاكم عن حديث الطير فقال: "لم يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم". قال الذهبي: "وهذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديثه في المستدرک؟ فلعله تغير رأيه". انتهى^{٥٢}.

^{٥٠} أفاده محقق المستدرک على إشراف عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل، انظر الباب الأول: التعريف بالإمام الحاكم في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٣٤.

^{٥١} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، [ط. ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م]، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

^{٥٢} الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، النكت على مقدمة ابن الصلاح، [ط. ١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج. ١، ص. ٢١٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد رُمي بالرفض، قال ابن طاهر المقدسي: سألت الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بكرة عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث. ثم علق قائلاً: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ المعروف بالحاكم صاحب (تاريخ نيسابور) أحد أركان الحديث والحفظ^{٥٣}. وذكر الذهبي قول ابن طاهر في تذكرة الحفاظ: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه^{٥٤}.

وقد رد الذهبي عليه فقال: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه^{٥٥}. وقد كان عند الحاكم شيء يسير من الميل إلى علي رضي الله عنه، غير أنه لم يصل إلى درجة الرفض ولا عُرف عنه الطعن في الصحابة، وقال الذهبي: وصنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من محور العلم على تشيع قليل فيه^{٥٦}.

^{٥٣} الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بشار الزركشي الشافعي، النكت على مقدمة ابن الصلاح، [ط. ١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ص. ٢٤.

^{٥٤} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج. ٣، ص. ١٦٥-١٦٦.

^{٥٥} المصدر السابق، ج. ٣، ص. ١٦٦.

^{٥٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن الأمور التي ينبغي التنبيه عليها عند الرد على اتهام الحاكم بالرفض، ما يثبت

براءته من هذه التهمة رحمه الله، ومن ذلك ما يلي:

١. تكلم الحاكم عن جماعة من الرافضة، وفي آخرين من غلاة الشيعة.

٢. قد أخرج الحاكم حديث حذيفة بن اليمان في فضل أبي بكر وعمر رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر

وعمر"، وقوله بعد الحديث: هذا حديث من أجل ما روي في فضائل

الشيخين.

٣. ذكر الحاكم فضائل جماعة من الصحابة الذين شهدواوقعة الجمل وصقّين،

وكان بعضهم في صف من قاتل علياً رضي الله عنه، وذلك لما جرى من الفتنة

بينهم، ومنهم: أم المؤمنين عائشة، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام،

وعمر بن العاص وابنه عبد الله، وحبيب بن مسلمة الفهري، والضحاك بن

قيس.

فالصحيح، أن أبا عبد الله الحاكم سار على منهج أهل السنة والجماعة، قال

الحافظ ابن حجر: فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن

علياً كان مصيباً في حروبه، وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين، وتفضيلهما، وربما اعتقد

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديناً صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية^{٥٧}.

وقال ابن طاهر المقدسي: كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالباً عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه^{٥٨}. إنَّ كلام ابن طاهر المقدسي عن الحاكم النيسابوري ليس من باب المبالغة العاطفية، بل هو أسلوب معروف عند علماء الجرح والتعديل، حيث يعبرون بصراحة ووضوح عن ملاحظاتهم على المحدثين، وخاصة فيما يتعلق بالميل المذهبي أو الموقف من الصحابة.

وقد رمي بميل إلى الكرامية، قال الذهبي: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية^{٥٩}. وقال أيضاً: وأطنب الحاكم في وصف إسحاق بن محمد شاذ الكرامي، مما يدل على أنه من الكرامية، كما عظم في تاريخه محمد بن كرام^{٦٠}. ثم قال أبو معاوية البيروني رداً عن القول

^{٥٧} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي، تهذيب التهذيب، [ط. ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٥٣.

^{٥٨} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٩، ص. ٩٨.

^{٥٩} المصدر السابق، ج. ٨، ص. ٥٤٢.

^{٦٠} أبو معاوية البيروني، مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروني، تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم» - جمع البيروني، [ط. ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بأن الحاكم يميل إلى الكرامية: وأنا أرجح، أن ميل الحاكم إلى الكرامية وتأثره بهم لم يكن من جهة عقيدتهم الضالة، وإنما كان من جهة عبادتهم وأخلاقهم وزهدهم في الدنيا ووعظهم وتذكيرهم، فعقيدة الحاكم هي عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث^{٦١}.

وقد نسب الحاكم إلى الأشعرية، كما نسب ابن عساكر في كتابه "تبيين الكذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري، وعده في كتابه. وقال السبكي عن مشايخ الحاكم: ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها^{٦٢}.

فالصحيح أن الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على كونه أشعري المذهب، ما يلي:

^{٦١} أبو معاوية البيروني، مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروني، تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم» - جمع البيروني، [ط. ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٦٦.

^{٦٢} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، [ط. ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. ذكر ابن عساكر في كتابه من الأشعرين بدون دليل أو شهيد بأن الحاكم يميل

إلى الأشعرية.

٢. أن قول السبكي لا يقبل، لأنه ينسب كل الشافعية إلى عقيدة الأشعرية.

٣. قال أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث - عند كلامه على ابن خزيمة -

: وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره،

أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه، قرأت بخط أبي عمرو

المستمل، ووفاته قبل وفاة أبي بكر بنيف وثلاثين سنة، قال: سألت أبا بكر

محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من صام الدهر ضيقت عليه جهنم) فقال: (ينبغي أن يكون هاهنا معنى)

عليه (عنه) فلا يدخل جهنم؛ لأن من أراد الله عملاً وطاعة ازداد به عند الله

رفعة، وعليه كرامة، وإليه قربة سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت

أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه

قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت

عنقه، وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون، والمعاهدون بنتن

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ريح جيفته، وكان ماله فينا لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر

كما قال صلى الله عليه وسلم^{٦٣}.

وخلاصة القول أنّ أبا عبد الله الحاكم قد نُسب إليه بعض الاتهامات كالتشيع والرفض والانتساب إلى الأشعرية والكرامية، غير أن العلماء المحققين قد تصدّوا لهذه الدعاوى، وفندوها تفنيدا بينا، وأثبتوا بطلانها، ولم يثبت عنه شيء من ذلك. فهو من كبار أئمة المحدثين، يسير على منهج الصحابة والتابعين في الاعتقاد، بعيد عن الأهواء والبدع. وكان الحاكم رحمه الله على عقيدة السلف وأهل الحديث، مع ميل يسير إلى التشيع لا يرفعه إلى مرتبة الرفض.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

لأبي عبد الله الحاكم مكانة عالية ومنزلة رفيعة بين علماء زمانه، فأقرّ له شيوخه بالفضل قبل تلاميذه، وتتابع الثناء عليه من كبار العلماء الذين جاؤوا بعده وكتبوا في ترجمته. ومما يدل على مكانته وثناء العلماء عليه:

^{٦٣} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، معرفة علوم الحديث، [ط. ١، الهند: دار الكتب المصرية، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م]، ص. ٨٣-٨٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أن شيخه إمام وقته أبا بكر محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي فكان في

الخواص عنده والمروقين وكان يراجع في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل

الحديث ويقدمه على أقرانه وأدى اختصاصه به واعتماده إليه في أمور

مدرسته دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه واستضاء برأيه في أموره اعتمادا

على حسن ديانته ووفور أمانته^{٦٤}.

٢. قال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفي: إمام أهل الحديث

في عصره والعارف به حق معرفته^{٦٥}.

٣. قال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والحفظ،

وله في علوم الحديث مصنفات عدة... وكان ثقة^{٦٦}.

٤. قال السمعاني: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في

علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان^{٦٧}.

^{٦٤} الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، المنتخب من كتاب السياق التاريخ نيسابور،

[بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م]، ص. ١٦

^{٦٥} المصدر السابق، ص. ١٥.

^{٦٦} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها

العلماء من غير أهلها ووارديه، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج. ٣، ص.

٥١٠-٥٠٩.

^{٦٧} السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، [ط. ١، القاهرة: مكتبة ابن

تيمية، ١٣٩٦ - ١٤٠٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٣٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ الحديث، أبو عبد الله

ابن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف^{٦٨}.

المبحث السابع: أثره العلمية

إن أبا عبد الله الحاكم له تصانيف كثيرة، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع

وثلاثين^{٦٩}، منها:



١. المستدرك على الصحيحين

٢. معرفة علوم الحديث^{٧٠}.

٣. تاريخ نيسابور^{٧١}.

٤. مزكي الأخبار^{٧٢}.

^{٦٨} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٦٩} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٩، ص. ٩٤.

^{٧٠} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٧١} المصدر السابق.

^{٧٢} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. الإكليل^{٧٣}.

٦. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل^{٧٤}.

٧. فضائل الشافعي^{٧٥} أو مناقب الشافعي^{٧٦}.

٨. المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في

الصحيحين^{٧٧}.

٩. سؤالات الحاكم للدارقطني^{٧٨}.

١٠. جزء ضخم في حديث الطير^{٧٩}.

^{٧٣} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٧٤} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، معرفة علوم الحديث، [ط. ١، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م]، ص. ٥٣.

^{٧٥} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

^{٧٦} السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، [بيروت: دار الفكر]، ج. ١، ص. ٦٣٨.

^{٧٧} ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، [ط. ١، تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٩ م]، ص. ٢٧٨.

^{٧٨} النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم، [ط. ١، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م]، ج. ٢، ص. ٩١٥.

^{٧٩} السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، [ط. ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١١. تراجم المسند على شرط الشيخين^{٨٠}.

١٢. الضعفاء^{٨١}.

١٣. علماء الأمصار^{٨٢}.

المبحث الثامن: وفاته

قال الذهبي: حدثني الأزهري، ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي قالاً: مات أبو عبد الله بن البيع بنيسابور في سنة خمس وأربعمائة. قال محمد: في صفر^{٨٣}. وذكر أبو موسى المدني في ترجمة الحاكم مفردة قال: كان دخل الحمام واغتسل، وخرج فقال: آه. وقبض روحه وهو متزمر لم يلبس القميص بعد وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^{٨٤}.

^{٨٠} ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تبيين الكذب المفترى، [ط. ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤]، ص. ٢٢٨.

^{٨١} ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكنايني العسقلاني، لسان الميزان، [ط. ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج. ١، ص. ١٩٦.

^{٨٢} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، [ط. ١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤]، ج. ٥، ص. ١٩٥.

^{٨٣} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م]، ج. ٣، ص. ٥١١.

^{٨٤} البيهقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، [ط. ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م]، ج. ٩، ص. ٩٩-١٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرک

المبحث الأول: اسم الكتاب وسبب تأليفه

هذا الاسم: المستدرک على الصحيحين هو الذي اشتهر به الكتاب بين العلماء، وقد عُرف به منذ زمن مؤلفه، فهكذا سماه تلميذه أبو حازم العبدوي عند سرده لمؤلفات الإمام الحاكم، وكذلك الإمام البيهقي كان يذكره بهذا الاسم في السنن الكبرى، فيقول في رواياته عنه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک^{٨٥}.

وقد سماه "المستدرک على الصحيحين" جمع غفير من العلماء، منهم: البيهقي، وابن عساكر، وابن الجوزي، وشرف الدين المقدسي، وابن الصلاح، والنووي، وابن خلكان، ومحب الدين الطبري، والعلائي، وابن كثير، والعراقي، وابن الملقن، والبوصري، وابن حجر. وسماه مغلطاي "المستدرک على الشيخين": ووقع في الجزء الثاني من نسخة رواق المغاربة: المستدرک الجامع الصحيح. وفي آخرها: آخر كتاب "الجامع الصحيح المستدرک". وسماه

^{٨٥} البيهقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، السنن الكبرى، [ط. ١، القاهرة: مركز هجر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م]، ج. ١٤، ص. ٩٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

"الصحيح" عدد من العلماء، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبد الهادي،

وابن الملقن، وابن حجر، والكتاني. وسماه المباركفوري "صحيح المستدرك"^{٨٦}.

ومن سماه "الصحيح" فباعتبار موضوعه ومحتواه، وقد ينازع في ذلك؛ لاشتمال

الكتاب على الموضوع والضعيف^{٨٧}. أن الاسم "المستدرك على الصحيحين" أشهر من

"المستدرك على الشيخين" لكثرة من سماه جمع غفير من العلماء، كما سبق بيانه.

وأما سبب تأليفه فقد بينه الحاكم في مقدمته، حيث قال: ثم قيض الله لكل عصر

جماعة من علماء الدين وأئمة المسلمين، يزكون رواية الأخبار ونقله الآثار، ليزبوا به الكذب

عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي وأبو

الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين

مذهبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير

ما خرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما

^{٨٦} أفاده محقق المستدرك على إشراف عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل، انظر الباب الثاني: التعريف بالمستدرك في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٤٣-٤٤.

^{٨٧} أفاده محقق المستدرك على إشراف عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل، انظر الباب الثاني: التعريف بالمستدرك في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٤٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة

على ألف جزء - أقل وأكثر منه - كلها سقيمة غير صحيحة^{٨٨}.

ثم قال: وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها، أن أجمع كتابا

يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها،

إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وقد خرج

جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجها وهي معلولة، وقد

جهدت في الذب عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله

على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما،

وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من

الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصده، وهو حسبي ونعم الوكيل^{٨٩}.

^{٨٨} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، مقدمة المستدرک على الصحيحين، [ط. ١، دار

التأصيل، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٢١٣-٢١٤.

^{٨٩} أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، مقدمة المستدرک على الصحيحين، [ط. ١، دار التأصيل،

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ج. ١، ص. ٢١٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نسبته إلى الحاكم

كما اشتهر اسم الكتاب بالمستدرک، اشتهر أيضا بنسبته إلى الحاكم، كما قال بعض العلماء. قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک^{٩٠}. وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک على الصحيحين^{٩١}. قال ابن كثير: ... هكذا ساق نسبه الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي رحمه الله في الكتاب الذي جمعه في مناقب الإمام أحمد، عن شيخه الحافظ أبي عبد الله الحاكم صاحب "المستدرک"^{٩٢}. وقال الحافظ ابن حجر: أن المستدرک للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين

^{٩٠} البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى، [ط. ١، القاهرة: مركز هجر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م]، ج. ٤، ص. ٣٦٧.

^{٩١} ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد، التحقيق في أحاديث الخلاف، [ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

^{٩٢} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، [ط. ١، دار هجر، ١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ]، ج. ١٤، ص. ٣٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في مستدركه^{٩٣}.

المبحث الثالث: منهجه في المستدرک

ومن منهج الحاكم في كتابه المستدرک ما يلي:

١. بدأ أبو عبد الله الحاكم كتابه بمقدمة، وفيه سبب تأليفه وموضوعه وشرطه في تخرج الحديث.
٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، فبدأ بكتاب الإيمان وختم بكتاب الأحوال. واتبع الحاكم ترتيب البخاري ومسلم في صحيحيهما، لأن الحاكم ألف كتابه ليجمع فيه ما فاتهما مما هو على شرطهما أو على شرط أحدهما.
٣. أورد أحاديثه بأسانيدھا ومتونها.
٤. حَكَمَ على الأحاديث غالباً: إما بصحته فقط، أو بصحته على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما، وربما سكت عنها ولم يحكم عليها.
٥. بين أحيانا ما في السند والمتن من وجوه الضعف.

^{٩٣} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٩٨٤ هـ - ١٤٠٤ م]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. بَيِّنْ أحيانا علة الحديث حسب ما ظهر عنده.

٧. ترجم لبعض الرواة.

٨. ذكر بعض الشواهد والمتابعات إن وُجدت بعد إتمام الحديث.

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به

قد أثنى على المستدرك جمع من العلماء، منهم:

١. ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، حيث قال: والمستدرك للحاكم كتاب كبير

يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير^{٩٤}.

٢. وابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، حيث قال: في هذا الكتاب أنواع من الحديث

كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري

ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم^{٩٥}.

^{٩٤} السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، [ط. ٥،

مصر: دار ابن الجوزي، ١٤٤١هـ]، ص. ٢١٠.

^{٩٥} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، اختصار علوم الحديث، [ط. ٢،

بيروت: دار الكتب العلمية]، ص. ٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥٤

٣. والذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، حيث ردّ على أبي سعد الماليني: هذه -يعني أن

المستدرک ليس فيه حديث واحد على شرطهما- مكابرة وغلو، وليست رتبة

أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء

كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فان في

كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن

علل خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو

ربعه؛ وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك نحو المائة يشهد

القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء،

وبكل حال، فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريراً^{٩٦}.

٤. وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، حيث قال: إن المستدرک للحاكم كتاب كبير جدا

يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف

بعد، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ،

^{٩٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، [ط. ١، مؤسسة

الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة

لم يخرج في مستدركه^{٩٧}.

وقد اعتنى أيضا عدد كبير من العلماء بالمستدرک، منهم:

١. الحافظ الذهبي، الذي قام بتلخيصه، والحكم على بعض أحاديثه في أثناء ذلك،

ولكنه لم يستوف الحكم عليها، وصنف الذهبي أيضا جزءا مفردا جمع فيه

"موضوعات المستدرک"^{٩٨}.

٢. الإمام سراج الدين ابن الملتن، الذي قام بجمع واختصار استدراك الذهبي على

"المستدرک"، وقد سماه ابن الملتن نفسه لما سرد أسماء مصنفاته بـ "الاعتراضات

على المستدرک"، ووقع مسمى في بعض أصوله الخطية بـ "مختصر استدراك

الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم"، وبهذا الاسم طبع. وسمي في بعض

الأصول: "النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرک

^{٩٧} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٩٨٤ هـ - ١٤٠٤ م]، ج. ١، ص. ٢٧٢.

^{٩٨} أفاده محقق المستدرک الشيخ عادل مرشد، انظر الفصل الثاني: كتاب "المستدرک على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه، في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ص. ١٤٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحاكم النيسابوري"، وقد زاد ابن الملقن فيه بعض التعليقات من قوله هو،

وقال في مقدمة كتابه "البدر المنير": قد أفردت ما رد به الذهبي على الحاكم

أبي عبد الله في "تلخيصه لمستدركه" بزيادات ظفرت بها، فجاءت سبعة

كراريس^{٩٩}.

٣. الحافظ زين الدين العراقي، الذي أملى على "المستدرک" في سبعة مجالس

استدراكات وتعقبات على بعض الأحاديث التي أوردها الحاكم فيه، بعد أن

رواها العراقي بإسناده مستخرجا إياها على الكتاب، ولهذا سماه: "المستخرج

على المستدرک". وهو مطبوع^{١٠٠}.



^{٩٩} أفاده محقق المستدرک الشيخ عادل مرشد، انظر الفصل الثاني: كتاب "المستدرک على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه، في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ص. ١٤٩.

^{١٠٠} أفاده محقق المستدرک الشيخ عادل مرشد، انظر الفصل الثاني: كتاب "المستدرک على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه، في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ض. ١٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، له "تلخيص

المستدرک"، وسمي في أصل خطي منه ذكره الدكتور نور الدين العتر والدكتور

محمود ميرة "حواشي سبط ابن العجمي" ١٠١.

٥. الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي شرع بالتعليق على "المستدرک"، كما ذكر

تلميذه الحافظ السخاوي في ترجمته لدى حديثه عن مصنفاته. وله أيضا تجريد

لأطراف "المستدرک" ضمن كتابه "إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، وكان

له تعقبات على بعض أحاديث الحاكم، لكنه لم يقصده إلى ذلك، فلم يستوف

التعليق على جميع أحاديثه ١٠٢.

المبحث الخامس: كلام العلماء في تساهل الحاكم في المستدرک

ومن العلماء الذين قالوا بتساهل الحاكم في المستدرک:

١٠١ أفاده محقق المستدرک الشيخ عادل مرشد، انظر الفصل الثاني: كتاب "المستدرک على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه، في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ض. ١٥٠.

١٠٢ أفاده محقق المستدرک الشيخ عادل مرشد، انظر الفصل الثاني: كتاب "المستدرک على الصحيحين"، والقيمة العلمية لتصحيح الحاكم لدى العلماء، والمنهج الذي سار عليه فيه، في دراسة الكتاب، [ط. ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ١، ض. ١٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أبو سعد الماليني (ت ٤١٢ هـ)، حيث قال: طالعت المستدرك على الشيخين

الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما^{١٠٣}.

٢. ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، حيث قال: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح،

متساهل في القضاء به^{١٠٤}.

٣. ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)، حيث قال: وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث

-يعني حديث الطير- وأمثاله فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث وقالوا:

إن الحاكم يصحح أحاديث وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث

كما صحح حديث زريب بن برثلي: الذي فيه ذكر وصي المسيح وهو كذب

باتفاق أهل المعرفة كما بين ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما وكذا أحاديث

كثيرة في مستدركه يصححها وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة

ومنها ما يكون موقوفاً يرفعه. ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على

^{١٠٣} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، [ط. ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م]، ج. ١، ص. ٣١٣.

^{١٠٤} ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علم الحديث، [ط. ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م]، ص. ٨٩-٩٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مجرد تصحيح الحاكم وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح لكن هو في

المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه وإن كان الصواب أغلب عليه^{١٠٥}.

٤. الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، حيث قال: لكنه يصحح في مستدركه أحاديث

ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك؟

وإن علم فهذه خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض

للشيخين^{١٠٦}

٥. الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، حيث قال: ومن أكثرهم تساهلاً الحاكم أبو عبد الله

في كتابه المستدرک^{١٠٧}.



^{١٠٥} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، مجموع فتاوى، [المدينة المنورة: مجمع الملك، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م]، ج. ١، ص. ٢٥٥.

^{١٠٦} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، [ط. ١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م]، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

^{١٠٧} الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، [ط. ١، جدة: دار القبلة، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م]، ج. ١، ص. ٣٤٢.